

كتاب النبات والشجر للاصمعي

سمى بشرة الدكتور اوغت مغلتر

(تابع لما سبق)

[فَعَلَّ فِي أَسْمَاءِ الذُّكُورِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الذُّكُورِ) الْقَرَّاصُ^(١) ، وَالْحَزَامِيُّ^(٢) ، وَالْأَفْحَوَانُ^(٣) ،
وَالْحَرَشَاءُ^(٤) ، وَهُوَ خَرْدَلٌ أَلْبَرَّةٌ وَالْتَهَقُ^(٥) ، وَالْكَحْلَاءُ^(٦) ، وَالْيَعْضِيدُ^(٧) ،

الحال لأن عدد هؤلاء البناة لم يبلغ الثلاثين وانما كانوا تسعة عشر او عشرين فضلاً عن ان
المؤرخين لم يصبوا بنسبتهم الى هؤلاء الرجال النبي والظلم فان بعضهم كانوا قواداً متبرين
دافوا عن حدود المملكة الرومانية بما اخذوا من الوسائل المانعة ضد البرابرة

(١) وفي الاصل قرأض وهو تصحيف هو نبت يطول ويسوكالميرجير له زهرة صفراء
وهو حارٌ حامض يقصر اللسان وجبة صغار حمر تجبه السَّوَام. وقد قيل ان القَرَّاص البابونج.
وهو تور الأفيون اذا يبس (Lc., Camomille, Parthenium)

(٢) قال ابو حنيفة: الحزاي عشبة طويلة اثميدان صنبرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح
لما تور كثور البنفسج (Lc., B., Lc., Lavande spica [Giroflée sauvage])

(٣) جاء في لسان العرب: الأفحوان من نبات الريح مفرغ الورق دقيق اليدان له تور
ايض قال الازهرى: هو القَرَّاص عند العرب. وهو البابونج عند الفرس (Lc., Matricaria
partheqium [Matricaire])

(٤) وصفها في اللسان بقوله: انما ضرب من نبات السهل فيه خشنة ينبت مستطعاً على وجه
الارض ولا اثنان له يلزم ورقه الارض ولا يثدُّ حبلاً غير انه يرتفع له في وسطه قبة طويلة
في رأسها حبتها. قال الازهرى: الحرشاء خردل البر (Lc., Moutarde sauvage)

(٥) التهق والتهق نبات شبه الميرجير من احرار البقول وقيل انه الميرجير بيض او
الميرجير البري في مذاقه حمرزة يلذع اللسان (Lc., Roquette sauvage)

(٦) قال ابو حنيفة: هي عشبة سهلية تنبت على ساق ولها اثنان قليلة لينة وورق كورق
الريمان اللطاف خضر ووردة ناضرة لا يراها شي. ولكنها حنة المطر. وفي اللسان: هي عشبة
سوداء اللون ذات ورق وقضب ولها بطون حمر وورق احمر (B., Anchusa hispida
Forsk. cfr. E. 270 ; Lc., Bourrache)

(٧) صحف الاصل باليعصيد. قال ابن سيده: اليصيد بقلة زهرها اشد من الورس
وقيل انما من الشجر وقيل بقلة من بقول الريح فيها مرارة (Lc., Chondrille, Chondrilla
juncea, Chond. ramosissima)

وَالشُّقَارَى^(١) لَهَا تَوْرٌ أَحْمَرٌ، وَالْحَمِخِمُ^(٢)، وَالسَّكْبُ^(٣) وَالنَّرَاءُ^(٤) وَلَهَا ثَمَرَةٌ
يَبِضَاءٌ، وَالْمُرَارُ^(٥)، وَالْمُرَّاسُ^(٦)، وَالذَّنْبَانُ^(٧)، وَالْقُطْبُ^(٨)، وَهُوَ مِنْ خَيْثٍ
أَشَدُّ مِنَ الْحَسَكِ، وَالذَّفِيرَةُ^(٩)، وَالْكُرْشُ^(١٠)، وَالْحَبَّازَى^(١١)، وَالْمِشْرِقُ^(١٢)،

- (١) وفي الاصل الشقاري وهو غلط. ورد وصفه في اللسان قال هو نبتة ذات زهيرة ورقها
الطيب اغبر وهي تُحمد على المرعى. وعن ابي حنيفة: اُحيا نبت في الرمل ولها ريحٌ ذفيرة. وقيل
ان لها توراً فيه حمرة ليست بخاصة وحبها يُقال له الحَمِخِم (c/r. E. 269)
- (٢) في الاصل الحَمِخِمَة وهو تصحيف. والحَمِخِم على ما قيل نبتٌ مُشوك شوكه دقيق لسانٌ
بكلِّ ما يتلَقَّ به
- (٣) قال صاحب اللسان: وهو شجر طيب الريح كان ريحه ريحُ المدقوق نبت متندلاً
على عرق واحد له رُعب وورق مثل ورق الصعتر الا انه اشد خضرة نبت في التيمان والأودية
وبيضة لا ينعم احداً وله جنى يؤكل ويصنعُه اهل الحجاز نبيذاً. وقال ابو حنيفة انه عُشب
يرتفع قدر ذراعٍ وله ورقٌ اغبر شبه بوردق الهندباء. وله نورٌ شديد الياض
- (٤) النراء من نبت السهول يحبُّ المالُ اكله وله ورقٌ تانهُ يشبه عوده عود القصب وله
زهرة شديدة الياض طيبة الرائحة
- (٥) واحدها والمرارة بقلة مرة قيل انه الحُصص تغاص عن اكله مشافر الابل. ومنه لُقب
بني آكل المرار
- (٦) المرَّاس شجر وقيل نبت كبير الشوك يمدُّ من احرار البنول
- (٧) الذَّنْبَان هو النبت الذي يدعوه العامة ذنب الثعلب
- (٨) قال في اللسان: القُطْب والقُطْبَة ضربان من النبات وقيل هي عُشبة لها ثمرة وحبٌ
مثل حبِّ المرَّاس. قال اللجاني: هو ضربٌ من الشوك يتشعب منه ثلاث شوكات كأنها حلك.
وقال ابو حنيفة: القُطْب يذهب حبباً على الارض طولاً وله زهرة صفراء وشوكة مدرجة
كأنها حصاة
- (٩) قيل انما نبتت تنبت وسط العُشب لما ثرة صفراء تشاكل الجملة في ريحها (P., Cleo-
me arabica L.; B., Iphionia juniperifolia; Lc., Rue sauvage)
- (١٠) قال ابن سيده: الكُرْش والكُرْشَة من عُشب الريح وهي نبتة لاصقة بالارض طليخاء
الورق مرصعة خبيراء ولا تكاد تنبت الا في السهل وتنبت في الديار وقال ابو حنيفة: انما شجرة
تنبت في ارضٍ وترتفع نحو ذراعٍ ولها ورقة مدورة حراء شديدة الخضرة
- (١١) الحَبَّازَى والحَبَّازَى نبتة مروة (P., L. Malva L.; Lc., Mauve Μαλμάχη)
- (١٢) المِشْرِقُ شجر وقيل نبت ينثرش على الارض وهو عريض الورق لا شوك له. وجاء

وَالْحَمَاضُ^(١) ، وَالْكَرَّاثُ^(٢) ، وَالْمُنْصَلُ^(٣) ، وَالْجَمْدَةُ^(٤) ، وَالْحَزْرَاءُ^(٥) ،
وَالْأَيْهَانُ^(٦) وَهُوَ الْجُرْجِيرُ ، وَالْكَثَاةُ^(٧) ، وَجَبَلَةُ الصَّابِ^(٨) ،

عن بعض اعراب ربيعة ان الشرفة ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شياً كبيرة وتشرجراً كثيراً ثمها ينشف في سطران من الحب وحبها يوكل وطياً ويطبخ باباً (Origa-num Maru ; Lc., Circée de Dioscorides)

(١) الحماض نبت جيلي ذو ورق عظام ضخمة وهو شديد الحماض يأكله الناس له زهرة حمراء تبيض اذا دنا يبيسه وثمره مثل حب الرمان يأكله الناس قليلاً (P., Oxalis L ; Lc., Patience, Oseille)

(٢) الكراث ينبت اوله وضيق ضرب من النبات مستد اهدب اذا ترك يخرج من وسطه طاقة فطارت. وتطول قصبة الوسطى حتى تكون الطول من الرجل وقيل انه لما يخطر ناعمة لينة اذا فديت سال منها لبن. اما الكراث ينبت الكاف والراة المتفحة نبتة اخرى (L., Allium porrum L ; Lc., Porreum, cf. E. 269)

(٣) المنصل البصل البري وقيل الكراث البري. يميل منه نخل شديد الحاموضة يقال له المل المتصلاي. قال الازهري: اصله شبه البصل وورقه كورق الكراث واعرض منه وتوره اصفر (L., Scilla maritima L ; Lc., Scille)

(٤) الجمدة حشيشة برية فيها نجمت نبت في القيان وفي شاب الجبال ينجد قيل ان لها رعة كرفة الديك. قال النضر بن شبل: هي شجرة طيبة الريح خضراء ولها قصب في اطرافها ثم ابيض تحشى بها اليساند لطيب ريحها ويصلح عليها المال (B., Teucrium Sinaicum Boiss. ; L., Polium montanum ; L., Lc., Teucrium polium)

(٥) المزاء والحزاء نبت يشبه الكرفس لريحه حامضة وهو من احرار البقول. والربب بعمودين يبيعونونه على صياضهم. ومن المزاء نوع آخر وهو شجرة ترتفع على ساق مقدار ذراعين او اقل ولها ورقة طويلة مدبجة دقيقة الاطراف وهي شديدة الحامضة وترداد على المل خضرة لا يرماها المال (Lc., Anethum segetum)

(٦) وفي الصحاح ان الايقان المرجير البري. وقيل هو نبت يشبه المرجير وليس به قال ابو جيفة: هي عشبة تطول في السماء طولاً شديداً ولها وردة حمراء وورقة عريضة والناس يأكلونه (L., Eruca ; Lc., Roquette)

(٧) ورد في الاصل كثة وهو غلط الكثاة والكثا شجر يشبه النيران الا انه لا يريح له وثرته مثل صنار ثمر النيران قبل ان يمسر. اما الكثاة مسدودة موشة فهي جرجير البري

(٨) الصاب (وصف في الاصل بالصب) شجر شديد مر يضرب بمراتبه المل. وقيل الصاب هو عصارة هذا الشجر تشبه اللبن ودرجاً ترت منه تريته

وَالْكَلْبَةُ^(١)، وَفَمُ النَّزَالِ^(٢) وَالْمِهْمَةُ^(٣)، وَالْتَرَعَةُ^(٤) شَجَرَةٌ، وَالْعُشْرُ^(٥)،
وَالْتَنُومُ^(٦) وَهُوَ شَهْدَانِجُ الْبَيْرِ^(٧)، وَالْإِذْيِرُ^(٨)، وَالسَّلْعُ^(٩) وَهِيَ
بَقْلَةٌ خَيْثَةُ الطَّمْعِ،

(ستأتي البقية)

(١) الكَلْبَةُ والكَلْبِيَّةُ ايضاً شجيرة شاكَّة من الغضاه وهي من صنار شجر الشوك لما جراه
وكل ذلك تشبيه بالكلب ولله هو المروف بكتف الكلب (Lc., Spartium junceum)
(٢) ويروي دم النزال. قال في لسان العرب: هو نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطرخون
يؤكل ولهُ حرقة وهو اخضر وله عرق امر مثل عرق الارطاة
(٣) قال الازهري: ورأيت في البادية شجرة لما وردة حمراء يسوونها بالمهتة. وهي من
ذكر البقل

(٤) قال اللسان: السترمة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتبيس منه وهي احب الشجر
الى الحصيد

(٥) قيل ان العُشْرَ من كبار شجر الغضاه ذو صمغ حلو وحرأق مثل القطن يُتَدَخُّ به وهو
عريض الورق يخرج من شبيه ومواضع زهره سكر قبيح شبيه من المرارة يقال له سكر العُشْرِ.
ويخرج له قفاح كشتاشق الجبال وله تور كالدوذي سُحْرٌ حسن النظر وله ثمر (L., Ascle-
pias gigantea Forsk., Calotropis procera; Lc., Asclépiade)

(٦) وصف ابن سيده التنوم بقوله: هو شجر له حمل صغار كمثل حب الخروع يتلقت عن
حب يأكله اهل البادية وكيفا زالت الشمس تبها بإعراض الورق اه. وحبهُ يَذَقُ وَيُصْرَرُ
منهُ دهن ازرق. تدمن به نساء العرب. ولون ورفق يضرب الى السواد (L., Cannabis
sativa L)

(٧) الشَّهْدَانِجُ هو نبات التَّنَبُّ (L., Cannabis; Lc., Chanvre)

(٨) الاذير قيل انه نبات طيب الريح له اصل مُنْدَفِقٌ دقيق وهو اطول من الثيل يشبه
امل الكولان الا انه اعرض وامر كروياً وله غرة كأنها مكاسح القصب تُطْعَنُ فندخل في الطب
(B., Andropogon laniger L., Andropogon Schoenanthus; Lc., Schoenanthus
Eχθίvos)

(٩) السَّلْعُ نبات وقيل شبر مـ وقيل انه سم له ورقة صغيرة شاكَّة كأن شو كما زغب وهو
بقلة تنفرش كأنها راحة الكلب